«حزب الله» حوّل العاشر من محرّم «عرض قوة»

نصر الله لن يستسلم ويتوعّد بإحباط «مؤامرة المحكمة الدولية»

طفل يشرب العصير بعد عملية «تطبير» خلال مراسم عاشوراء في النبطية جنوب لبنان (أ ف ب)

| بيروت ـ «الراي» |

بـ «هدوء»، وجّه «حزب الله» رسالته «المباشرة» والضخمة لـ «مَن يعنيهم الأمر» في لحظة بدء العدّ التنازلي لرفع القرار الاتهامي في جريمة اغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري من المدعي العام في المحكمة الدولية دانيال بلمار الى قاضي الاجراءات التمهيدية دانيال فرانسين.

بمئات الآلاف من الرجال والنساء والاطفال، بعضهم ارتدوا الأكفان، أطلق «حزب الله» من الضاحية الجنوبية والجنوب والبقاع، صرخة «هيهات منا الذلة» بوجه «الاتهام الظالم» الآتي لعناصر منه باغتيال الرئيس الحريري ومؤكداً بلسان امينه العام السيد حسن نصر الله «لن نسلّم او نستسلم او نخضع» و«سنحمي مقاومتنا وبلدنا من المتآمرين» و«مؤامرة المحكمة الدولية ستذهب ادراج الرياح كما المؤامرات السابقة».

لم تكن ذكرى عاشوراء هذه السنة، ولا مسيراتها عادية. فـ «البحر البشري» الذي زحف خصوصاً الى الضاحية الجنوبية، جاء بمثابة «عرض قوة» من «حزب الله» الذي أكمل في هذه المناسبة حملته «المتدحرجة» ضد «المحكمة المزوّرة والمهرّبة من المؤسسات الدستورية».

في ملعب «الراية» في الضاحية الجنوبية لبيروت، كما في المناطق ذات الحضور الشيعي، لبّى «طوفان الناس» نداء الامين العام لـ «حزب الله» للمشاركة بكثافة وتأمين أكبر حشد شعبي في هذا «اليوم الاستثنائي» الذي اراده الحزب لرسم «خط دفاع» بشري بعد «خطوط الدفاع» السياسية التي بدأ يرسمها منذ أشهر في محاولة لتحويل مسار ما يعتبره استهدافاً له عبر المحكمة.

من الوضع في المنطقة وعملية السلام و«المفاوضات التي انتهت والتسوية التي ماتت وأصبحت جيفة»، بدأ السيد نصر الله خطابه امام الحشود الضخمة التي شاركت في المسيرة التي رافقتها اجراءات تنظيمية مشددة تولاها عناصر حزب الله، على وقع ترداد المشاركين هتافات «لبيك يا حسين» و«واحسيناه» و«يا حبيبي يا حسين»، ورفْع شعارات كتب عليها «لن تمحو ذكرنا» و«يا ابو عبدالله» و«هيهات منا الذلة». علماً ان المسيرة العاشورائية كان تقدّمها حملة صور للسيد نصرالله ومرشد الثورة الاسلامية السيد علي خامنئي ثم عناصر الكشافة الذين حملوا الاعلام اللبنانية والحزبية ثم فرق اللطيمة.

وفي كلمته التي أكملت ما كان أعلنه في آخر ليالي عاشوراء اول من امس حين اقترح فيها على «14 مارس» تحييد ذاته وترك المواجهة تأخذ مداها بين الحزب والمحكمة حصراً، بقي الامين العام لـ «حزب الله» على لغته «المصوّبة» والحادة في مقاربة المحكمة والتحقيق الدولي ولكن بنبرة عكست رغبة في ترك الباب مفتوحاً امام المسعى السعودي - السوري ولم تلاقِ السقف غير المسبوق في حدّته الذي اعتمده قادة آخرين «حزب الله» في الفترة الاخيرة.

وبدأ «السيد» خطابه قائلاً: «لن نتخلى عن شبر من أرضنا ولن ننسى مقدساتنا، والأمة مدعوة لحسم خياراتها، وكذلك الحكومات والأنظمة والشعوب»، وقال: «بالأمس قالت لجنة المتابعة العربية بصراحة أن لا نفع من المفاوضات، لقد اكتشفوا ذلك بوقت متأخر واليوم في يوم عاشوراء ندعو الأمة: تعالوا إلى طريق الشرف والكرامة والعزة ورفض الذل، أي تعالوا إلى طريق المقاومة وإلى خيارها، المفاوضات انتهت والتسوية ماتت واصبحت جيفة».

اضاف: «في الأيام القليلة الماضية عاودتنا جوقة من التهديدات الإسرائيلية الجديدة بالقتل والتدمير والحرب. إنني في يوم الحسين وباسمكم أعلن لهذا العدو ولكل عدو أن هذه التهديدات لا تخيفنا ولا يمكن أن تمس من إرادتنا، لقد انتهى الزمن الذي كنتم تخيفوننا فيه اليوم نحن في الموقع الذي صنع وسيصنع الانتصار. هذه التهديدات هي حرب نفسية فاشلة وعاجزة ولا يمكن أن تؤثر لا في قلوبنا ولا عقولنا. ونقول للصهاينة، أننا كما كنا بل أفضل مما كنا في المعنويات والإيمان والعدة والعداد والقدرة على المواجهة». وتابع: «نحن في هذا الحشد الكبير والحسيني نؤكد حرصنا على بلدنا لبنان وعلى وحدتنا الوطنية وعلى العلاقة السليمة والإنسانية بين جميع مكونات شعبنا وطوائفه ومذاهبه، ونؤكد حرصنا على هذا البلد الغالي الذي قدمنا لأجل استعادة ترابه أعز فلذات الأكباد وسنبقى في موقع الاستعداد للتضحية لبقاء البلد ولسيادته وكرامته».

واكد «اننا نرفض أي فتنة بين المسلمين خصوصا بين الشيعة والسنّة، ونحن حريصون على مواجهة أي شكل من أشكال الفتنة لأنها اليوم مشروع أميركا وإسرائيل لأمتنا، ونحن خلال كل السنوات الماضية لم نلجأ يوماً للتحريض الطائفي لأننا لا نؤمن لا بهذا الخطاب ولا بالتحريض بل نعتقد أن من يلجأ للتحريض الطائفي والمذهبي ضعيف، واليوم نحن نحتاج جميعاً لهذا الوعي لنقطع الطريق على كل اشكال التآمر الذي يستخدم الإعلام والسياسة والتفجيرات وعلينا أن نكون أكبر من التحديات».

واضاف: «المؤامرة الجديدة بالعنوان الدولي والقرار الدولي التي تستهدف لبنان والمقاومة والمحكمة وما يسمى بالمحكمة الدولية والقرار الظني الاتهامي تحدثنا عنه خلال الأشهر الماضية. ونكرر اننا نرفض أي اتهام ظالم لنا ولغيرنا، وسنُسقط أهداف هذا الاتهام. لقد أسقطنا بعض أهدافه وسنسقط بقية الأهداف، وسنحمي مقاومتنا وكرامتنا وبلدنا من الفتنة والمعتدين والمتآمرين بأي اسم كانوا او أتوا. وأقول لكم أن مؤامرة المحكمة الدولية ستذهب أدراج الرياح كما كل المؤامرات السابقة».

وتابع: «لن نخلي الساحات ولا نقول هذا من موقع الادعاء فقد كنا في الساحات منذ وقت طويل، لا تعلّق بمال ولا بولد ولا بشيء من حطام هذه الدنيا الفانية، المجتمعون اليوم عندما يعيدون تلبية نداء الحسين يفعلون ذلك من موقع التجربة التي فازوا فيها، ولن نضعف ولن نجبن، لن نستسلم ولن نخضع وسنبقى في مواقع الجهاد نصنع كرامة وطننا وأمتنا لنحمي هذا البلد وهذا الشعب من كل التهديدات التي تحيط به». وكان نصر الله وضع في خطاب ألقاه في آخر ليالي عاشوراء المحكمة الدولية في سياق المشروع الأميركي . الإسرائيلي المعادي للبنان وحذر من أنّ «كل من يساعد بكلمة أو فعل هذا المشروع يكون يخدم اسرائيل، سواء كان من السنة أو من الشيعة»، كما توجه إلى «المسيحيين» بالقول: «إذا اعتقدتم أنّ الصراع بين السنة والشيعة في لبنان هو لمصلحتكم فأنتم مخطئون».

وإذ أعلن أنّ لديه دليلاً على «فساد» لجنة التحقيق الدولية الأولى برئاسة القاضي ديتليف ميليس»، قال إنّ مساعد ميليس الألماني غيرهارد ليمان «رجل فاسد باع وثائق لشهادات سياسية بـ50 ألف دولار أو 70 ألف دولار»، مضيفاً: «أنا شخصياً عُرض عليّ من خلال وسطاء أن هذا الرجل حاضر كي يعطينا كل شيء في التحقيق الدولي مقابل مليون دولار، ونحن بخلنا في ذلك... هذه هي لجنة التحقيق الدولية».

واذ اتهم المحكمة الدولية بحماية شهود الزور، وميليس وليمان بتصنيعهم، «إضافة الى قيادات سياسية وأمنية في لبنان»، قال: «المحكمة تحميهم وكذلك الحكومة اللبنانية».

ووجّه رسالة مباشرة وحاسمة إلى المحكمة الدولية والدولة اللبنانية بأنّ «حزب الله لن يستسلم ولن يسلم» أيًا من المتهمين المفترضين في جريمة اغتيال الرئيس الحريري «وروحوا اعملوا اللي بدكم ياه وخلي اللي بدو يصير يصير»، مشدداً في الوقت نفسه على أنه لا يزال يعول على المساعي السورية . السعودية لحل الأزمة اللبنانية.

وفي محصلة خطابه، ومن منطلق تسليمه باستحالة إلغاء قرار مجلس الأمن الدولي حول المحكمة الخاصة بلبنان، طالب نصرالله الدولة اللبنانية بإعلان تنصلها من أعمال هذه المحكمة، قائلاً لفريق الرابع عشر من مارس: «أنا اليوم أقدم اقتراحاً «يا شباب»، أنتم تقولون إنّ الموضوع خرج من أيدي المجتمع الدولي وأصبح في مجلس الأمن، ونحن نقول إنّ الموضوع لم يخرج من أيدينا، فلنعد إلى طاولة الحوار ولنبحث هذا الموضوع، ولنتفق على مخرج، ولنحمِ بلدنا من الفتنة».

نصر الله: موفاز وقح بدعوته إلى تحالف بين إسرائيل وأهل السنّة ضد الشيعة

حضر الحديث الذي أجرته «الراي» مع رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست وزير الدفاع الإسرائيلي السابق الجنرال شاوول موفاز ونُشر في 9 ديسمبر الجاري في الكلمة التي ألقاها الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله مساء الاربعاء في آخر ليالي عاشوراء والتي تطرّق في شقّ منها الى «خيار الفتن الذي يعمل عليه بجدية والاميركي والاسرائيلي محاولين احداث فتن في مصر بين المسلمين والمسيحيين، وفي العراق كذلك، وايقاع فتنة بين العرب وايران، وبين البلدان العربية، وفي داخل كل دولة عربية».

وبعبارة «الوقح موفاز»، ردّ نصر الله، في خطابه الذي ألقاه امام حشد كبير في «مجمع سيد الشهداء» في الضاحية الجنوبية، على رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست الذي كان توقّع عبر «الراي» ان «يسيطر «حزب الله» على لبنان في غضون السنوات العشر المقبلة»، واعتبر ان «على العالم العربي ودول الخليج التحالف مع القوى المعتدلة من السنّة ضد «حزب الله» وإيران التي تحاول السيطرة على المنطقة برمتها وتشييعها». وقد أكد الأمين العام لـ «حزب الله» ان «ميزة حركات المقاومة في لبنان وفلسطين انها تقرأ جيداً ما يكتبه ويقوله العدو الاسرائيلي، واسرائيل تتكلم هكذا. فقبل ايام قليلة قال شاوول موفاز: ايها العالم العربي هناك خطر اسمه الخطر الشيعي وتعالوا لنتحالف. دعا لنتحالف بين اسرائيل ومَن سماهم العرب المعتدلين ضد الخطر الشيعي، وقال لأهل السنّة لنتالحف معكم بمواجهة الشيعة». واذ اعتبر «ان هناك في العالم العربي من يشجّع موفاز على قول هذا الكلام»، سأل (موفاز): «ماذا فعلتَ بأهل السنّة، كل المجازر في فلسطين المحتلة ومَن تم تهجيرهم هم اهل سنّة، ومَن أزلْتهم عن الخريطة هم اهل سنّة، آلاف الاسرى الفلسطينيين والعرب في السجون الاسرائيلية هم اهل السنّة، الذين حاربتهم في سورية والاردن ومصر وجزء من لبنان هم اهل سنّة، اسرائيل ماذا فعلت لاهل السنّة كي ينسى موفاز الوقح ويقول للسنّة تعالوا للتحالف؟ هناك اسباب تجرّئ موفاز للنطق بهذا الخطاب، وحتى الان اسرائيل ترفض الاعتذار للاتراك، وهم اهل سنّة، ودفع تعويضات لارتكابها مجزرة اسطول الحرية التركي».

تضرُّر سيارات جراء إطلاق النار بعد إنهاء نصر الله خطابه

ترافق إنهاء الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله خطاب عاشوراء مع رشقات رشاشة غزيرة سُمعت في محلة الاوزاعي والجناح لاسيما في الاحياء الداخلية. وذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية ان إطلاق النار الذي استمرّ نحو نصف ساعة لم يؤدّ الى وقوع إصابات في الارواح، الا ان عددا من السيارات اصيب برصاص ارتدادي وأضرار مادية ما دفع بسائقيها الى الانسحاب من الطرق، كما اقفلت المحال التجارية.

ايلاند: اسرائيل لا تستطيع هزيمة «حزب الله»

القدس - رويترز - قال المستشار السابق للامن القومي الاسرائيلي غيورا ايلاند، امس، ان اسرائيل لا تستطيع هزيمة «حزب الله» في مواجهة مباشرة، وان الحزب «سيلحق ضررا بالغا بالجبهة الداخلية الاسرائيلية في حال اندلاع حرب».

وقال ايلاند، الذي عمل مستشارا للامن القومي لرئيسي الوزراء السابقين ارييل شارون وايهود باراك: «اسرائيل لا تعرف كيف تهزم حزب الله».

وتابع: «ومن ثم، فان نشوب حرب بين اسرائيل وحزب الله قد يكبد الحزب خسائر فادحة لكن الحزب سيلحق اضرارا أشد بالجبهة الداخلية عما فعل قبل 4 سنوات ونصف السنة». واضاف مرددا ما قاله مسؤولون اسرائيليون: «وسيلتنا الوحيدة لمنع الحرب المقبلة ولكسبها اذا وقعت هي ان يكون واضحا للجميع... ان اي حرب بيننا وبين حزب الله ستكون حربا بين اسرائيل ولبنان وستتضمن تدميرا لدولة لبنان. وبما أن أحدا لا يريد ذلك - بما في ذلك حزب الله والسوريون او الايرانيون- فهذه هي الطريقة الوحيدة لخلق الردع».

تل أبيب نفت القيام بأي «نشاط استثنائي» في صيدا

لبنان «مرتاب» من «الحِراك» الإسرائيلي الجوي

| بيروت ـ «الراي» |

في توقيت تلقّته بيروت بـ «ارتياب» كبير، دخل العامل الاسرئيلي على الواقع اللبناني لـ «يتقاسم» المشهد السياسي الذي يختزله ملف المحكمة الدولية وقرارها الاتهامي المرتقب في جريمة اغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري.

ففيما كانت بيروت منهمكة في سبل تمرير «قطوع» جلسة مجلس الوزراء (اول من امس)، قطعت الانتهاكات الجوية الاسرائيلية المكثفة و«مسلسل جدار الصوت» الذي خرقه الطيران الحربي على علو منخفض فوق مناطق جنوبية عدة، لاسيما صيدا، «حبل الاهتمامات» اللبنانية التي كانت منصبّة على محاولة إحداث كوة في جدار الازمة التي بدا ان البلاد بلغت معها «الحائط المسدود» على خلفية القرار الاتهامي «الوشيك» الصدور وكيفية احتواء تداعياته «قبل الصدور او بعده».

وما عزّز مناخ «التحسُّب» ان التوتير الأمني الاسرائيلي، تزامن مع تحقيق الأجهزة الأمنية اللبنانية إنجازاً على صعيد ضرب شبكات التجسّس الاسرائيلية «المتعددة الوجوه» وذلك من خلال تفكيك منظومة تجسس وتصوير كان زرعها الجيش الإسرائيلي في جبل صنين (اعالي كسروان) وجبل الباروك (اعالي الشوف)، الامر الذي وصفته مصادر «حزب الله» بأنه «انجاز وطني غير مسبوق في دقته ونوعيته تحقّق بتضافر جهود الجيش والمقاومة».

وكان الطيران الاسرائيلي خرق مساء امس جدار الصوت فوق منطقة صيدا واقليم التفاح والزهراني والنبطية، وعلى علو منخفض. وقد انهمكت عاصمة الجنوب ايضاً بدوي انفجار «غامض» أحدث ذعراً حيث تردّد بداية انه ناجم عن انفجار «امني» وقع وسرعان ما «كرّت» التكهنات حول «استهدافاته»، قبل ان تتحدث تقارير عن انه ناتج من لغم بحري انفجر قبالة جسر سينيق مقابل منطقة الزهراني، وارتفع منه شهب أحمر. وقد ترافق مجمل هذا «النشاط» مع حراك ملحوظ لزوارق حربية إسرائيلية قبالة الزهراني. وفيما اكمل الطيران الاسرائيلي امس خروقه لأجواء الجنوب والبقاع منفذاً غارات وهمية على علو متوسط، وعلى وقع إدانة رئيس الوزراء سعد الحريري «قيام طيران العدو الاسرائيلي بخرق الاجواء اللبنانية وترويع المواطنين في منطقة صيدا والجنوب»، داعياً الامم المتحدة» للعمل على منع تكرار مثل هذه الاعتداءات على السيادة اللبنانية»، افادت الاذاعة الاسرائيلية «ان الجيش الاسرائيلي نفى قيامه بأي نشاط استثنائي في منطقة صيدا مساء الاربعاء».

في موازاة ذلك، استمرّ الاهتمام بالإنجاز الذي تحقق على مستوى الحرب المفتوحة مع الاستخبارات الإسرائيلية، وتحديدا لجهة تفكيك وحدة متخصصة من الجيش اللبناني منظومتي تجسس وتصوير إسرائيليتين في منطقة صنين ومرتفعات الباروك «نتيجة معلومات حصلت عليها مديرية المخابرات من مصادر المقاومة»، حسبما أعلن بيان صادر عن قيادة الجيش أشار إلى أنّ المنظومة المزروعة في صنين هي «عبارة عن خمسة أجزاء تحوي نظاماً بصرياً ونظام إرسال الصورة ونظام استقبال إشارات التحكم بالمنظومة وإدارة التحكم بالمنظومة ومصادر تغذية المنظومة بالطاقة»، موضحا أنّ هذه المنظومة تعمل «بتقنية فنية عالية تصل إلى حد كشف أهداف بعيدة المدى وتحديدها بشكل دقيق وتحديد إحداثيات أهداف أرضية لتسهيل ضربها، كما يعمل الليزر (المزودة به) حتى حدود 20 كلم بما يؤمن تغطية كامل السلسلة الشرقية ومنطقتي صنين والباروك والمناطق المجاورة ونقل ما يجرى فيها». وأضاف البيان أن «وحدة أخرى من الجيش تقوم بتفكيك منظومة ثانية أكثر تعقيداً في مرتفعات الباروك».

وعلم ان المنظومة التي وجدت في منطقة صنين كانت موضوعة في صخور مجوّفة يصعب كشفها، وتقع في منطقة وعرة يصعب وصول السيارات اليها، فيما اشارت تقارير الى ان العثور على أجهزة التجسس والتصوير في المرتفعات الاستراتيجية لم تتم الأربعاء بل قبل ذلك، بدليل ان الصور التي وزعتها مديرية التوجيه في الجيش تُظهر اماكن كشف المنظومة في صنين قبل سقوط الثلج على المرتفعات.

وذكرت التقارير ان الاجهزة التي وجدت هي من النوع المتطور جدا الذي لم يكشف مثله الجيش ولا حزب الله خلال عمليات كشف اجهزة تجسس سابقة، موضحة ان كشف هذه الاجهزة لم يحصل نتيجة اعترافات اي من الذين قبض عليهم بتهمة التجسس والتعامل مع اسرائيل بل نتيجة «جهد خاص» من حزب الله.

وذكرت صحيفة «النهار» ان الاجهزة التي وجدت في الباروك عُثر عليها في المنطقة المطلة على البقاع الغربي فوق مشغرة وصغبين ويجرى العمل على درسها لانها اكتشفت بعد اجهزة منطقة صنين، وسط تقارير عن انها اكثر خطورة وتطورا لانها قادرة على تحديد احداثيات على مسافات بعيدة. كما اشارت المعلومات الى ان عملية البحث جارية لمعرفة طرق عمل هذه الاجهزة على ايدي عملاء محتملين لاسرائيل، خصوصا ان الاجهزة مموهة بطريقة تشبه طبيعة الارض التي وضعت فيها ولا يمكن تقدير تاريخ وضع هذه الاجهزة في منطقتين مرتفعتين بما يمكنها من رصد لبنان وسورية معا. وافادت تقارير أخرى ان الاجهزة المكتشفة تقوم بعدة مهمات في آن واحد، وهي تصوير كل ما يتحرك في المنطقة، وتحديد إحداثيات للطيران في منطقة واسعة وإرسالها، والتنصت على كل ما هو مسموع سواء هاتفي او بالصوت، مشيرة الى ان نوع البطاريات الموضوعة فيها وطريقة شحنها تدل على انها معدة لتعمل فترة طويلة جدا، وأن طريقة زرعها وتشغيلها تدل على انها من عمل محترفين فنيين.

يذكر ان الرئيس ميشال سليمان تابع مع وزارتي الخارجية والدفاع الخطوات الواجب اتخاذها وزوّد المسؤولين المعنيين بتوجيهاته بوجوب رفع شكوى الى مجلس الأمن الدولي تُضم الى ملف التجسّس الإسرائيلي والاعتداءات على شبكة الاتصالات «التي تشكّل خرقا فاضحا من الجانب الإسرائيلي للقرار 1701 وللأعراف والقوانين الدولية».

ملايين الإيرانيين يحيون ذكرى عاشوراء

طهران تتهم مسؤولين باكستانيين بالضلوع في «العمليات الإرهابية»

طهران - ا ف ب - شارك ملايين الايرانيين، امس، في كل انحاء البلاد في احياء ذكرى عاشوراء غداة اعتداء انتحاري دام تبنته حركة متمردة.

وتجمع الرجال والنساء والاطفال الذين ارتدوا اللباس الاسود في مختلف مدن ايران لإحياء ذكرى مقتل الامام الحسين، في العام 680 ميلادية. ويبث التلفزيون الحكومي منذ الصباح مباشرة لقطات للحشود التي تجمعت في طهران ومشهد وقم ويزد وبم واردبيل.

وشارك الرئيس محمود احمدي نجاد في واحد من التجمعات في طهران، حسب لقطات بثها التلفزيون.

وكان 34 شخصا قتلوا وجرح 83 في هجوم انتحاري استهدف مصلين يحيون ذكرى عاشوراء في مدينة شبهار جنوب شرق ايران، وتبنته جماعة «جند الله» السنية.

وقال جلال صياح نائب حاكم محافظة سيستان بلوشستان، ان «عدد شهداء الاعتداء الارهابي في شبهار ارتفع الى 34 وستة من الجرحى في حالة خطيرة».

واعلن وزير الداخلية مصطفى محمد نجار، الاربعاء، ان التنظيم يستخدم باكستان قاعدة خلفية له لشن هجماته داخل الاراضي الايرانية.

وقال مساعد وزير الداخلية في الشؤون الامنية علي عبدالله، «ان بعض المسؤولين المحليين في الحكومة الباكستانية ضالعون في العمليات الارهابية التي جرت اخيرا في شبهار في محافظة سيستان وبلوتشستان».

واضاف «الارهابيون يزودون ببطاقات التنقل من قبل بعض المسؤولين المحليين في باكستان»، مشيرا «الى تلقي الارهابيين تدريباتهم في باكستان».

وأردف «ان اعترافات عبد المالك ريغي (زعيم «جند الله» الذي اعدمته السلطات الايرانية) تؤيد هذا الامر، بان الارهابيين متواجدون في باكستان وان بطاقات تنقلهم يتسلمونها من قبل بعض الاجهزة والمسؤولين المحليين في باكستان».

بيدن يسلّم عائلة خادم الحرمين رسالة من أوباما يتمنى له «الشفاء العاجل»

واشنطن - ا ف ب - اعلن البيت الابيض ان نائب الرئيس الاميركي جو بيدن زار الاربعاء، عائلة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز الذي اجرى عملية في الظهر في مستشفى في نيويورك.

وذكر بيان للرئاسة الاميركية ان «نائب الرئيس سلم خلال هذه الرسالة رسالة شخصية من الرئيس اوباما موجهة الى الملك وفيها يتمنى له الشفاء العاجل». واوضح ان الامير متعب، نجل خادم الحرمين، وعائلته تسلموا الرسالة من بيدن».

وكان خادم الحرمين وصل في 22 نوفمبر الى نيويورك وخضع بعد يومين لعملية جراحية اثر اصابته بانزلاق غضروفي وتجمع دموي حول العمود الفقري.

شبكة المصالح الإقليمية - الدولية تحول دون «الانفجار المبكر»

| بيروت - «الراي» |

بدت الانطباعات السائدة غداة جلسة عقدها مجلس الوزراء اللبناني مساء الاربعاء متقاطعة عند خلاصة اساسية هي ان المس بحكومة الرئيس سعد الحريري لا يزال حتى اشعار آخر بمثابة خط احمر، رغم توغل الازمة الداخلية الى مراحل شديدة الخطورة. ومع ان الاثر الداخلي لهذه الجلسة بدا شديد السلبية لجهة دوران مداولاتها في حلقة مفرغة وعدم تمكن الحكومة من درس اي بند من بنود جدول أعمالها الذي فاق الـ 311 بنداً، فإن الاوساط السياسية العليمة ابرزت رؤية اخرى لأبعاد الجلسة وعبرها الى الواقع السياسي برمته. ذلك ان هذه الاوساط لم تنف ان هذه المراوحة السياسية باتت تأكل من رصيد الحكومة بقوة، بل تحولها اشبه بحكومة تصريف اعمال بالمقدار الادنى من انتاجيتها، ولكنها تلفت في المقابل الى انه امام الاحتمالات الاشد سوءاً لا بد من معاينة الواقع بمنظار آخر، اذ لو لم تفض الجلسة الى حصيلة لا غالب ولا مغلوب ولو على حساب هذا التآكل الحكومي لكانت البلاد دخلت فعلاً مرحلة الانهيارات السياسية الخطيرة.

ومعلوم ان الجلسة لم تفض الى بت ملف «شهود الزور» العالق والذي منعت عبره المعارضة درس اي بند من بنود جدول الاعمال الاخرى، لكن المعارضة لم تنسحب من الجلسة ولا طرح التصويت على بند «شهود الزور» كما تطالب به. وفي رأي الاوساط العليمة ان ما جرى يعكس تضافر مصالح خارجية قوية لعبت دوراً حاسماً ولا تزال في منع وصول الامور في لبنان الى حافة الانهيارات السياسية والامنية. واذا كان المسعى السوري . السعودي يأتي في مقدم هذه الجهود والمصالح المؤثرة بقوة على الوضع اللبناني، فإن ذلك لا يحجب ايضاً ادواراً اخرى من ابرزها الدور الفرنسي وكذلك القطري.

وتضيف ان وقائع التحركات الخارجية باتت تعكس بما لا يقبل جدلاً ان الوضع في لبنان يحتل حالياً اعلى المراتب في اولويات دول اقليمية وغربية بارزة، ما يعني ان هناك شبكة ضوابط يعرفها الافرقاء اللبنانيون جميعاً ويأخذونها في الاعتبار تماماً لأن لا قدرة لأي فريق على اختراق هذه الضوابط. ومن هذا المنطلق تلفت الاوساط نفسها الى ان تشبث رئيس الجمهورية ميشال سليمان بمنع طرح موضوع «شهود الزور» على التصويت في مجلس الوزراء، رغم مرور شهر وخمسة ايام بين جلسة مجلس الوزراء في 10 نوفمبر الماضي والجلسة الاخيرة في 15 ديسمبر الجاري يبدو مستنداً الى قراءته ومعطياته حيال تقاطع المصالح الخارجية على منع انهيار الحكومة في حال انقسامها علناً. حتى ان الاوساط نفسها تلفت الى تعاظم الاهتمام الاميركي بالوضع اللبناني وإطلاق واشنطن رسائل شبه يومية الى عدم تخليها عن متابعة هذا الوضع وممارسة نفوذها لمنع المس بحكومة الحريري.

وتبعاً لذلك تعتقد الاوساط نفسها، ان الوضع مرشح للمضي على هذه الوتيرة الى ان تتكشف تماماً مضامين القرار الظني للمحكمة الدولية الخاصة بلبنان، وان ما يجرى العمل عليه على مختلف المستويات هو اقامة مزيد من الضوابط لمنع اي انهيار محتمل، سياسياً كان ام امنياً من جراء تداعيات القرار الاتهامي، علماً ان هذه العملية هي شديدة التعقيد والحساسية باعتبار انه تتداخل فيها حسابات متناقضة ومتصادمة لكل الدول المعنية بالأزمة اللبنانية. ولعل التعويل على هذه الجهود يأتي من واقع انعدام مصلحة اي منها في تفجير الوضع اللبناني كما يتضح حتى الآن.

مؤتمر الإخاء الإسلامي - المسيحي يرفض أيديولوجيات صراع الأديان والحضارات

دمشق - يو بي اي - دعا المشاركون في أعمال المؤتمر الدولي للإخاء الإسلامي - المسيحي الذي استضافته دمشق إلى التصدي للاستيطان والتهويد في الأراضي العربية المحتلة وتزوير الآثار المسيحية والإسلامية في القدس المحتلة، وأعلنوا رفضهم للأيديولوجيات القائلة بصراع الأديان والحضارات.

وأيد المشاركون في المؤتمر الذي اختتم أعماله، ليل اول من امس: «كامل الإجراءات المنصوص عليها في القانون الدولي لحق العودة الفلسطينية»، ودعوا «الهيئات الأممية إلى مساندة الفلسطينيين لاسترجاع أراضيهم المغتصبة».

ودعوا «محافل النظام الدولي إلى ضرورة التمييز في استعمال القوة بين الإرهاب المجرم والمقاومة المشروعة»، مؤكدين أن «الصراع العربي - الصهيوني ليس صراعا بين الأديان وإن الإرهاب الإسرائيلي المستتر بالدين اليهودي هو المصدر الوحيد للعنف المنظم ضد المسيحية والإسلام».

وأعلن المشاركون في المؤتمر «رفضهم الذرائع التي يستند إليها الكنيست الإسرائيلية لتهويد الجولان السوري المحتل».

وحمل المؤتمرون «الاحتلال في العراق مسؤولية الأعمال الإرهابية ضد المساجد والكنائس والحسينيات».

وشددوا على أن «فكرة التناقض بين الإسلام والمسيحية هي من الأفكار السياسية المخادعة التي بذرتها حروب الفرنجة لتبرير عدوانها على الشرق».

وأعرب المشاركون عن «رفضهم للمقولات والأيديولوجيات القائلة بصراع الأديان والحضارات وأكدوا على وجوب التآخي والتعايش والحوار تحت سماء العلم الواحد والوطن الواحد».